



ثلاث قصائد مترجمة للشاعر الغزي رفعت العرعير

أنا أنت (I Am You)

خطوتان: واحد، اثنان.

انظر في المرأة:

الرعب، الرعب!

عقب بندقيتك الإم-16 على عظام وجنتي

الكدمُ الصفراء التي حَلَّقَتْهَا

الندبةُ التي تَخَلَّقَتْ في شكل رصاصة تتمدُّ

مثل سواستيكا،

تلتفُّ حول وجهي التفاف أفعى،

ألمُ القلب

يتدفَّقُ من عينيَّ

يتصبب من فتحتي أنفي

ينقبُ أذناي

ويُفيض المكان.

مثلما فعل بك



قبل ٧٠ عاماً

أو ما يُقارب.

أنا أنت وحسب.

أنا ماضيك يطاردُ

حاضرَكَ ومستقبلَكَ.

أُكافحُ مثلما كافحت.

أُقاتلُ مثلما قاتلت.

أقاومُ مثلما قاومت

وللحظة،

كِدْتُ أحتذي بصلابتك،

لو لم تكن مصوّبًا

فوهة البندقية

بين عينيّ الداميتين.



واحد، اثنان.

البندقية ذاتها

الرصاصه ذاتها

التي قتلت أمك

وقتلت أباك

تُستخدم،

ضدي،

بيديك.

انظر لهذه الرصاصه وانظر لبندقيتك.

إذا شممتها، فإن بها دمك ودمي.

بها حاضري وماضيك.

بها حاضري.

بها مستقبلك.

لهذا نحن توأمان،



مسار الحياة ذاته

السلح ذاته

المعاناة ذاتها

تعبير الوجه المرتسيمة

على وجه الفاتلِ ذاتها،

كل شيءٍ ذاته

إلا أن في حالتك

نمت الضحية، للوراء،

آيلةً جلاذاً.

إنني أخبرك.

أنا أنت.

إلا أنني لست أنت في حاضرِك.

أنا لا أكرهك.

بل أريد أن أساعدك



ثلاث قصائد مترجمة للشاعر الغزي رفعت العرعير

بأن تكفّ عن كرهِي

وقتلي.

إنني أخبرك:

دوّي سلاحك الرشاش

يحيلك أطرشاً

رائحة البارود

تطغى على رائحة دمي.

والشرر يشوّه

تعاير وجهي.

فهلاً توقفت عن إطلاق النار؟

للحظة؟

هلاً فعلت؟

ما عليك سوى

أن تغمض عينيك



ثلاث قصائد مترجمة للشاعر الغزي رفعت العرعير

(الرؤبة هذه الأيام

تُعمي أفئدتنا.)

أغمض عينك، بشدةٍ

حتى ترى

بعين عقلك.

ثم انظر في داخل المرأة.

واحد، اثنان.

أنا أنت.

أنا ماضيك.

وأنت بقتلي

تقتلك.

ونستمرُّ في الحياة (And We Live On)

ويومٌ آخرُ في غزة

يومٌ آخرُ في فلسطين

يومٌ في السجن

ثلاث قصائد مترجمة للشاعر الغزي رفعت العرعير



ونستمُّ في الحياة

رغم الأجسام الإسرائيلية الطائرة

المتردة على الدوام

التي نراها أكثر من عائلتنا ورفاقنا

ورغم أحكام الإعدام الإسرائيلية

كالرصاص

تُصبُّ فوق رؤوسنا

إذ ننام

كمطرٍ حمضيٍّ

تنخرُ حياتنا

تتشبث بها تشبُّث برغوٲ في هرة

وتُحشر في حناجرنا

لحظة تُردد "أمين"

خلف دعوات النساء والرجال المسنين

رغم طيور الموت الإسرائيلية



ثلاث قصائد مترجمة للشاعر الغزي رفعت العرعير

الحائمة فوق مترين فقط من أنفاسنا

من أحلامنا من صلواتنا

سادةً طريقهم نحو الإله.

رغم ذلك.

نحلمُ ونصلي،

متشبهين بالحياة بقوة أكبر

كلما اقتلعت منّا قسراً

حياةً حبيبٍ من أحبائنا.

نحيا. ونحيا.

ونحيا.

مُسبِغَة (Drenched)

على شواطئ المتوسط،

رأيتُ الإنسانية مُسبِغَةً بالملح،

منبطحةً على وجهها،

ميتة،



ثلاث قصائد مترجمة للشاعر الغزي رفعت العرعير

عينها مفقوءتان،

ويداها مرفوعتان إلى السماء، تصلّي،

أو ترتجف خوفاً.

لم أستطع التمييز.

والبحر، أفسى من قلب عربيّ، يتراقص،

تغمزه الدماء.

لم يبك سوى الحصى،

سوى الحصى.

“كل عطور العرب لن”

تطيّب النّـن

الذي تولّده إسرائيل.

الكاتب: **نور نمر**